بهتانا طعمة بن أبيرق ولولا فضل ا عليك ورحمته لمحمد صلى ا عليه وآله لهمت طائفة قوم طعمة لا خير في كثير النساء الآية 114 الآية للناس عامة ومن يشاقق الرسول النساء الآية 115 قال : لما أنزل القرآن في طعمة بن أبيرق لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدا على مشربة للحجاج بن علاط البهري فنقبها فسقط عليه حجر فلحج فلما أصبح أخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة فعرض لهم فقال : ابن سبيل منقطع به .

فحملوه حتى إذا جن عليه الليل عدا عليهم فسرقهم ثم انطلق فرجعوا في طلبه فأدركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات .

فهذه الآيات كلها فيه نزلت إلى قوله إن ا لا يغفر أن يشرك به النساء الآية 115 .

وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار استودع درعا فجحدها صاحبها فلحق به رجال من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله فغضب له قومه وأتوا نبي ا صلى ا عليه وآله فقالوا : خونوا صاحبنا وهو أمين مسلم فأعذره يا نبي ا وازجر عنه فقام النبي صلى ا عليه وآله فعذره وكذب عنه وهو يرى أنه بريء وأنه مكذوب عليه فأنزل ا بيان ذلك فقال إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك ا إلى قوله أمن يكون عليهم وكيلا فبين خيانته فلحق بالمشركين من أهل مكة وارتد عن الإسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول النساء الآية 115 إلى قوله وساءت مصيرا .

واخرج ابن أبي حاتم عن عطية العوفي " أن رجلا يقال له طعمة بن أبيرق سرق درعا على عهد النبي صلى ا عليه وآله فرفع ذلك إلى النبي صلى ا عليه وآله فألقاها في بيت رجل ثم قال لأصحاب له : انطلقوا فاعذروني عند النبي صلى ا عليه وآله فإن الدرع قد وجد في بيت فلان .

فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى ا عليه وآله فأنزل ا ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به برئيا فقد احتمل بهتانا قال : بهتانه قذفه الرجل " .

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم قال : اختان رجل من الأنصار عما له درعا فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل الرجل قومه فكأن